الحتميّة الاجتماعيّة والحتميّة التكنولوجيّة

مريم محمد حسين*

طالبة دكتوراه في جامعة بيروت العربية-لبنان

تاريخ الإرسال:2023/11/03 تاريخ القبول: 2024/03/16

الملخّص: تُشكّل نظريات الحتميات قاعدة علائقية بين التخصصات المختلفة، وتُعد نظرية الحتمية الاجتماعية أساسًا في علم الاجتماع إلّا أنّ تعاظم دور التكنولوجيا أعاد ظهور الحتمية الاجتماعية مقابل الحتمية التكنولوجيّة. ففي حين أنّ الحتمية الاجتماعية جزمت أنّ التفاعلات والبنيات الاجتماعية هي التي تُحدّد سلوك الفرد جاءت الحتمية التكنولوجيّة لتُظهر أثر العوامل الخارجية على سلوك الفرد، ومن هنا ظهرت الإشكالية بين الحتميتين الاجتماعية والتكنولوجية؛ كلّ واحدة تريد أنّ تُلغي الأخرى إلّا أنّ هذا التشابك العلائقي بينهما يُشير إلى العلاقة الحتمية بين مجالي التكنولوجيا والعلوم الاجتماعية التي تظهر بسوسيولوجيا الاتصال عبر علاقة وأثر التكنولوجيا في الفرد والمجتمع. إنّ النّقاش المطروح هو بين الطريقة المُثلى لفهم العلاقات بين الفرد، المؤسسات والتكنولوجيا، فهناك وجهة نظر تناقش فكرة أنّ المؤسسات والمتغيّرات الاجتماعية تؤثّر في اختيار واستخدام التكنولوجيا، وفي المقابل هناك وجهة النّظر الأخرى التي تفترض أنّ التكنولوجيا هي من تبني المؤسسات، وتُحدّد سلوكيّات الأفراد. إنّ التكنولوجيا الحديثة واندماج وسائل الإعلام والاتصال بها أعاد نظريّتا الحتمية الاجتماعية والحتمية التكنولوجيّة إلى الواجهة من جديد لطرح سؤال رئيسي من المتحكّم بحياة الأفراد البنى الاجتماعية وتفاعلاتها أم التكنولوجيا؟

الكلمات المفتاحية: الحتمية الاجتماعية، الحتمية التكنولوجيّة، البنى الاجتماعية، التغيّر الاجتماعي، التكنولوجيا، وسائل الاعلام والاتصال.

* باحثة وطالبة دكتوراه في جامعة بيروت العربية- لبنان

Social and Technological Determinisms

Mariam Mohamad Hussein

PhD Candidate in Beirut Arab University- Lebanon

Abstract: The Determinism Theories form a relational base between different disciplines, and social determinism theory is one of the basis of sociology. However, the increasing role of technology has re-emerged social determinism versus technological determinism. While social determinism has asserted that it is social interactions and structures that determine an individual's behavior, technological determinism has shown the impact of external factors on an individual's behavior, hence the problem between social and technological determinism; each of them wants to eliminate the other, but this relational interlacement between them refers to the deterministic relationship between technology and social sciences that manifests the sociology of communication through the relationship and impact of technology on the individual and society. The debate is between the best way to understand relationships between an individual, institutions and technology. There is a view that discusses the idea that institutions and social variables influence the choice and use of technology. In contrast, there is another view that assumes that technology builds institutions and determines individuals' behaviors. Modern technology and media integration and communication have brought social determinism and technological determinism theories back to the forefront to ask a key question who is the controller of people's lives, is it the social structures and interactions or the technology?

Keywords: Social Determinism, Technological Determinism, Social structures, Social Change, technology, Mass Media & communication.

المقدمة:

يجمع بين مصطلحيّ "الحتمية الاجتماعية" و"الحتمية التكنولوجية" مصطلح "الحتمية"، وهو مصطلح فلسفيّ الذي يدل على الأسباب الكامنة وراء الأشياء وحتميتها؛ الذي تُعرّفه موسوعة بريتانيكا Encyclopedia of Britannica (2020) "أنّه نظرية تتضمن كافة الأحداث بما فيها الخيارات الأخلاقية، التي يتم تحديدها بالكامل من خلال أسباب موجودة مسبقًا."

وبالتالي بعد "الحتمية" يقف القارئ أمام مجالين، وهما المجال الاجتماعي والمجال التكنولوجي؛ مما يُثير فضوله للتعرّف على هذه المصطلحات التي هي عبارة عن نظريات قائمة في العلوم المختلفة؛ وذلك لأهمية النظريات في المجال الاتصالي؛ لأنّها تقود القارئ/الباحث إلى معرفة الاتجاه البحثي الذي يجب النظر إليه من جهة، وتساعده في التعرّض للوقائع الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى.

ومن هنا تأتي إشكالية هذه المقالة البحثية للتعرّف على نشأة كلّ من النظريتين؛ الحتمية الاجتماعية والحتمية التكنولوجية، والكشف عمّا إذا كانتا امتدادا لبعضهما البعض، ومعرفة الاختلافات بين النظريتين التي هي موضع جدل بين المجالات، وعلى وجه الخصوص الإعلام والسوسيولوجيا. وتأتي أهمية الدراسة انطلاقًا من أنّ التكنولوجيا تُشكّل عاملا مؤثرًا وأساسيًا في التغيّر الاجتماعي الذي من شأنه المساس بالبنى الاجتماعية داخل المجتمع.

وتنطلق الدراسة من عدد من الأهداف:

-التعرّف على نشأة نظرية الحتمية الاجتماعية.
-معرفة نشأة نظرية الحتمية التكنولوجيّة.
-تسليط الضوء على الفروقات بين النظريتين.
-الكشف عن القوى المؤثّرة والأساسية في حياة الأفراد انطلاقًا من الحتميتين.

أولا: نظرية الحتمية الاجتماعية Social Determinism Theory

تُعرّف الجمعية الأميركية لعلم النفس American Psychology Association (APA, n.d.) "الحتمية الاجتماعية" بأنّها "النظرية أو المذهب الذي يعتبر السلوك الفردي محدد من خلال الأحداث الاجتماعية والتجارب الشخصية."

بينما يُعرّف أوكسفورد ريفرنس Oxford Reference (2020) الحتمية الاجتماعية أنّها "النظرية التي تدرس العلاقة بين المجتمع والتكنولوجيا أو الإعلام، ويرفض منظرو الحتمية الاجتماعية الأولوية السببية التي يعطيها كلّ من منظري الحتمية الألسنية والحتمية التكنولوجية.

إذا ترى النظرية أنّ التفاعلات الاجتماعية والبناء الاجتماعي هي التي تحدد سلوك الفرد، ويمكن فهم هوية الفرد أحيانًا من خلال الحتمية الاجتماعية للأفراد.

وتُعتبر الحتمية الاجتماعية واحدة من ثلاثة تفسيرات أساسية للسلوك البشري، والتفسيرات الأخرى هي الإرادة الحرة والحتميّة البيولوجية (Levite, 1996). وغالبية الأدبيات التي تذكر الحتمية الاجتماعية تضعها مقابل الحتمية البيولوجية، باعتبارها أنّها عكسها في المعنى، وحول هذه الفكرة تذكر ليفيت Levite (1996) إلى أنّ هذه النظرية هي مذهب يقوم على فكرة أنّ الإنسان يفكر، ويفعل وفق أوضاعهم الاجتماعية، وليس وفقا لجيناتهم أو إرادتهم الحرّة في الاختيار، وبالتالي أفعال الأفراد لديها أسباب اجتماعية واضحة.

اشتهرت نظرية الحتمية الاجتماعية في عدد من فروع العلوم الاجتماعية، إذ تكلّم إميل دوركايم Durkheim عنها من خلال موقفه التالي "أنّ التمثيل الجمعي، العواطف والميول لا تنتج عن حالات الوعي الفردي بل من خلال المجموعات الاجتماعية.."(Sun, 2001) واعتبر دوركايم أنّ للعلاقة بين المجتمع والفرد عدّة معانٍ، التي تمثّلت في نموذجين (Lehmann, 1994):

النموذج الأول: العلاقة السلبية بين المجتمع والفرد، وهي علاقة التحكّم المجتمعي؛ التي حددها دوركايم بثلاث طرق، وهي القوة، السلطة والتنشئة الاجتماعية.

النموذج الثاني: العلاقة الإيجابية بين المجتمع والفرد، وهي علاقة البناء الاجتماعي؛ المجتمع هو "الأم المغذيّة" التي يستقي منها الفرد الجوهر الأخلاقي والفكري له.
واعتبر دوركايم أنّ الحتمية الاجتماعية مهمّة في كلتا الحالتين السلبية والإيجابية، وهي ضرورة في السوسيولوجيا.

أمّا الفرضية الأساسية لنظرية الحتمية الاجتماعية هي "أنّ البيئة المحيطة بالفرد هي التي تحدد هويته" (Perkins, Bates, & Moonie, 2004, p49).

وتضيف ليهمان (Lehmann, 1994) إلى أنّ الفرد لا وجود له دون الحتمية الاجتماعية، وبعبارة أخرى لا وجود له ككائن حي، لأنّ المجتمع هو من يقوم بتنشئة الفرد من مستوى الطبيعة الحيوانية إلى مستوى الكائن الاجتماعي. ويتبع السلوك الفردي بنية حتمية، وهذه البنية هي بنية بيولوجيّة واجتماعيّة (Tiexeira , 2008).

وترى هذه النظرية أنّ البنى الاجتماعية هي التي تتحكّم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أنّ القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الإعلام هي التي تحدد محتواها (عبدالصادق، 2012)، وحول فكرة التكنولوجيا والمجتمع هناك من أطلق تسمية "مدخل البنى الاجتماعية للتكنولوجيا" Social Construction Of Technology Approach، وهذا المدخل يعتبر التكنولوجيا بناء اجتماعي، ولا يعتبرها عاملًا في التغيير الاجتماعي، فالمجتمع هو من يقرر، وليس التكنولوجيا (صالح، 2017، ص116). وحول فكرة التكنولوجيا والمجتمع تكلّمت غرين Green (2002) عن أنّ التطور التكنولوجي عبر التاريخ ينبع من حاجة اجتماعية، اقتصادية أو سياسية أو عسكرية.

نقد نظرية "الحتمية الاجتماعية":

تعرّضت النظرية إلى النقد لمسألة أنّه على الرغم من أنّ عوامل السببية للأفعال الفردية غير مرئية أو غير معروفة، إلا أنّ هذا الشيء لا يمكن إثبات عدم وجودها (Levite, 1996). وانتقد الباحثان الفرنسيان برونير وجيان (2017) الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها النظرية، مطالبين

بخطاب اجتماعي/سوسيولوجي لا حتميّ، ولا بدّ من سوسيولوجيا تحليلية؛ من خلال إعادة الاعتبار للفرد باعتباره فاعلا اجتماعيا، ووفق فيبر "سوسيولوجيا فهمية" تقوم على فهم الفعل الاجتماعي، وليس حتميته.

ثانيا: نظرية الحتمية التكنولوجية Technological Determinism Theory

تُعرّف الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية والسلوكية International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Kline, 2001) "الحتمية التكنولوجية" أنّه مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من الادعاءات المقدمة حول العلاقة بين ما نسميه عمومًا التكنولوجيا والمجتمع.

والحتمية التكنولوجية هي نظرية اختزالية تهدف إلى توفير صلة سببية بين التكنولوجيا وطبيعة المجتمع. وتطرح النظرية تساؤلا أساسيا حول الدرجة التي يتأثر بها الفكر أو الفعل البشري بالعوامل التكنولوجية (Communication Theory, 2016).

"بدأت النظرية من المجال الاقتصادي، ومن ثمّ انتقلت إلى جذور المجال الاجتماعي مع كل من ماركس Marx، فيبر Weber ومدرسة فرانكفورت النقدية" (Tambouris, Scholl, & Janssen, 2015, p255). ويُعتبر عالم الاجتماع والاقتصاد الأميركي ثورستين فلبين Thorstein Veblen أوّل من صاغ نظرية الحتمية التكنولوجية؛ من خلال إيجاد الارتباط بين التكنولوجيا والمجتمع (Hauer , 2017). أمّا الباحث في علوم الاتصال مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan فانطلق في النظرية العام 1962 في كتابه مجرة غوتنبرغ وكان متأثرًا بعالم الاقتصاد الكندي هارولد اينيس Harold Innis الذي بحث احتكار المعرفة؛ أنّ السيطرة على وسائل الاتصال الأساسية في كل مجتمع هي أداة لتحقيق السيطرة السياسية والاجتماعية (صالح، 2017). انطلق ماكلوهان من أفكار الفلاسفة الغربيين كآدم سميث Adam Smith، جون ستيوارت ميل John Stewart Mill ونيتشه Niezsche، لأنّها تركّز على القوّى

الاقتصادية والصناعية التي عرفتها أوروبا في عصر النهضة الصناعية في القرن الثامن عشر، فماكلوهان يربط كل تغيير اجتماعي إلى القوّة المادية وسطوة الآلة (قرناني، 2014).

والحتمية التكنولوجية لماكلوهان تنطلق من فكرة مفادها أنّ التكنولوجيا وعلى وجه الخصوص الإعلام يُتشكيل كيفية تفكير الأفراد، وشعورهم وأفعالهم بشكلٍ حاسم، وكيف ينظم المجتمع نفسه ويتصرّف (Margaret & DeFleur, 2016, p237). وتكلّم ماكلوهان أنّه لا يمكن النظر إلى مضمون وسائل الإعلام دون النظر إلى تكنولوجيا الوسيلة الإعلامية، ويؤمن بأنّ الاختراعات التكنولوجية المهمّة هي التي تؤثر في المجتمعات (مطر، 2020).

إذا تُعد نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات الأكثر شعبية في منتصف الثمانينيات، وهي من نظريات التأثير التي تناولت العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع، التي تسعى إلى تفسير الظاهرة الاجتماعية والتاريخية لعامل محدد وهو التكنولوجيا، إذ تلعب التكنولوجيا دورا في التغيير الاجتماعي على صعيد الأحداث اليومية (Lawson, 2007).

فرضيات نظرية "الحتمية التكنولوجيّة":

وقد وضع الفيلسوف الأميركي لانغدون وينر Langdon Winner فرضيتين أساسيتين للنظرية:

الفرضية الأولى: المؤثر الأساسي لوجود وطريقة وجود المجتمع هي التكنولوجيا.
الفرضية الثانية: التغيّر في التكنولوجيا يعد المصدر الأساسي للتغيّر الاجتماعي.
أمّا شاندلار فقد وضع أربع فرضيات للحتمية التكنولوجية (Tomic, Lengel, & Thurlow, 2004, p41):

الاختزالية: تقلل الحتمية التكنولوجية من العلاقة بين التكنولوجيا والثقافة إلى علاقة مباشرة مبنية على السبب والأثر.
الآحادية: تبسّط الحتمية التكنولوجية العلاقة المتداخلة للآثار بعامل واحد وهو التكنولوجيا.
الحياد: تظهر الحتمية التكنولوجية التكنولوجيا على أنّها محايدة، لذا هي ليست مسؤولة.
إلزامية التكنولوجيا: تظهر الحتمية التكنولوجية التقدّم التكنولوجيا أنّه لا يمكن إيقافه، ولا مفر منه ولا يمكن الرجوع فيه إلى الوراء.

ومن فرضيات النظرية أيضًا التي ذكرتها بريستون Preston (2001, p111) أنّ "التطور التكنولوجي يعتبر مستقلا، في حين التطور الاجتماعي أو التاريخي مرتبط حتميًا بالتكنولوجيا والانتشار التكنولوجيّ."

ويرى ماكلوهان أنّ الوسيلة هي التي تشكّل وتسيطر على شكل ومدى العلاقات والأفعال الإنسانية، ويضيف إلى أنّ التحوّل الأساسي في تكنولوجيا الاتصال يؤثر تزامنًا مع التحولات الكبرى في المجتمع، ليس في التنظيم الاجتماعي فقط بل في الأحاسيس والإنسانية أيضا (Chandler, 2013).

وتناولت النظرية قطبي التأثير؛ التأثير الإيجابي للتكنولوجيا والتأثير السلبي لها وهنا يُقصد به النظرة التشاؤمية لها (صالح، 2017).

وتطورت النظرية منذ ظهورها إلى فرعين أساسيين هما (صالح، 2017، ص121):

الحتمية الصارمة Hard Determinism: تنظر إلى التكنولوجيا باعتبارها الأكثر كفاية وفعالية وأنّها ضرورية لإحداث التغيير الاجتماعي.

الحتمية الناعمة Soft Determinism: تُعدّ التكنولوجيا عاملًا أوليًا مهمًا يمكن أن يُيسر عملية التغيير الاجتماعي.

نقد نظرية "الحتمية التكنولوجيّة":

تعرّضت النظرية للنقد بسبب التبني الآحادي للتأثير إذ أنّه لا بدّ من تأثير جدلي بين سلبي وإيجابي. وأبرز المعارضين لها كان وهو الباحث والأكاديمي بيير ليفي Pierre Lévy، الذي تكلّم عن الفضاء السيبراني كجزء من الحركة الاجتماعية وليس المحرّك الأساسي للحركة الاجتماعية كما نصّت النظرية (Hauer , 2017, p2). ويطرح بعض الباحثين عملية البناء المشترك التي تسمى بالحتمية المتعددة الأبعاد Multiple Determination. ويُعدّ هارت وهاريسون بأنّ التغيير التكنولوجي هو فعل تراكمي، وينتج بفعل الظروف الاجتماعية (صالح، 2017، ص126). ومن النقد الجليّ للنظرية هو أنّ الخيار لاستخدام التكنولوجيا وتجربة آثارها هو بيد الإنسان (Communication Theory, 2016).

إذن تقوم نظرية الحتمية التكنولوجية على أن القاعدة التكنولوجية في المجتمع تؤثر على جميع أنماط المجتمع، وأيضا التغييرات التكنولوجية تحتم تغيّر اجتماعي، والتغيّر الاجتماعي يعني تغيير أنماط الفعل الاجتماعي الذي صنّفها فيبرWeber –النمط للفعل الموجه بأهداف عقلية، بالقيم، بالعواطف والتقاليد– (غيدنز، 2005)، فالقيم والتقالد تدخل مباشرة بموضوع العولمة، وتغييرها أو تعديلها بفضل العولمة بكافة أنواعها يحتاج إلى قوّة كبرى وهي التكنولوجيا، التي بواسطتها ينساب كلّما هو جديد ليعدّل ويغيّر المجتمعات.

أهم النتائج:

وفقًا لكلّ ما سبق، إنّ التقاطع والتفاعل بين المجتمع والتكنولوجيا ينقل العالم أجمعه إلى تدفق وثورة في مجالات الحياة كافة إن كان على الصعيد الاقتصادي، السياسي، الثقافي وغيرها من المجالات. الذي يُمكن تأكيده هو أنّه لا يُمكن دحض حتميّة بسبب أخرى بل يُمكن المزج بين الحتميات في ظلّ التغيّر الاجتماعي الذي من شأنه وحده أن يُغيّر ويُقولب الحتميات وفقًا لعوامل التغيّر الحاصلة في المجتمع. ففي عالم رقميّ تُسيطر عليه التكنولوجيا إلّا أنّه لا يُمكن اعتبار الفرد متلقٍ سلبيّ للتكنولوجيا بل هو من يُقرر الاستخدامات لتلك التكنولوجيا وفقًا لمُتغيّرات عدّة، وهنا يُمكن استحضار نظرية في علم الإعلام والاتصال مع أنّها طُرحت من منطلق الاعلام التقليديّ إلّا أنّها قابلة للتطبيق في ظل التكنولوجيا والإعلام الجديد على وجه الخصوص وهي نظرية "الاستخدامات والاشباعات" Uses and Gratifications والتي تُظهر الفرد على أنّه مستخدم فاعل وناشط وهو من يُقرر ماذا يختار من التكنولوجيا وفقًا لاحتياجاته وهذا يعود إلى الطبيعة الإنسانية والاجتماعية (الظروف، الفروق الفردية...). وهذا ما يجعل من هاتين النظريتين "الحتمية الاجتماعية" و"الحتمية التكنولوجيّة" موضع طرح وجدليّة دائمة.

الخاتمة:

ما يُمكن استخلاصه مما تقدّم أنّ كلّ من النظريتين "الحتمية الاجتماعية" و"الحتمية التكنولوجيّة" نظريات مستقلّة، ظهرت الأولى قبل أعوام من الأخيرة ولكن النظرية الثانية تكلّمت عن حتميات

تكنولوجية بحتة تؤثر في المجتمع وليس العكس كما نصّت نظرية الحتمية الاجتماعية؛ مما يفتح عنوانا عريضًا أو باب معرفي حول الجدليّة بين الحتمية الاجتماعية والحتمية التكنولوجية.

وما يُمكن استنتاجه هو أنّ المجال المعرفيّ للحتمية التكنولوجيّة هو مجال أوسع من الحتمية الاجتماعية، إذ يجمع بين العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة (العلوم الاجتماعية، وعلوم الإعلام والاتصال، الفنون، علم النفس...) والعلوم التقنية (كالتكنولوجيا، والحوسبة، وتقنيات المعلومات...) من جهة أخرى، في حين يتركّز اهتمام الحتمية الاجتماعية في علم الاجتماع وعلم النفس السلوكي.

ومن النقاط التي لا بدّ من الإشارة لها النقص في المعلومات المنشورة حول الحتمية الاجتماعية، مقابل كمية ضخمة من المعلومات حول الحتمية التكنولوجية خصوصا بعد كتابات ماكلوهان وطرحه لفكرة "القرية الكونية" انطلاقا من النظرية. مما يطرح تساؤلا حول أسباب غياب نظرية "الحتمية الاجتماعية" أو عدم رواجها في البحوث العلمية أو المؤلفات الحديثة بعكس "نظرية الحتمية التكنولوجية" التي تظهر في الدراسات الإعلامية والعلوم الاجتماعية أيضًا.

قائمة المراجع:

1.عبدالصادق، عادل. (2012). الفضاء الالكتروني والديموقراطية: بين التحولات والتحديات. القاهرة: المركز العربي لابحاث الفضاء الالكتروني.

2.غيدنز، انطوني. (2005). علم الإجتماع. (فايز صباغ، مترجم) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

3.صالح، عادل. (2017). الإنترنت والسياسة: دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية. عمّان: المنهل .

4.قرناني، ياسين. (2014). قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية: بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي. مجلة العلوم الاجتماعية، 3، ص.ص65-73.

5.مطر، مدحت. (2020). لغة الاعلام والخطاب. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

6.APA. (n.d.). social-determinism. Retrieved October 10, 2020, from apa: https://dictionary.apa.org/social-determinism

7.Bronner, G., & Gehin, E. (2017). Le danger sociologique. Paris: Puf.

8.Chandler, D. (2013). Technological or Media Determinism. Retrieved October 10, 2020, from aber: http://aber.uc.uk/media/Document/tecdet.html

9.Communication Theory. (2016). Technological Determinism. Retrieved October 11, 2020, from Communication Theory.org: https://www.communicationtheory.org/technological-determinism/

10.Encyclopedia of Britannica . (2020). Determinism Definition. Retrieved October 10, 2020, from https://www.britannica.com/topic/determinism: https://www.britannica.com/topic/determinism

11.Green, L. (2002). Technoculture : from alphabet to cybersex. New South Wales: Allen & Unwin.

12.Hauer , T. (2017). Technological determinism and new media. International Journal of English, Literature and Social Science (IJELS), 2(2). Retrieved from http://www.ijels.com

13.Kline, R. (2001). Technological Determinism. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, pp15495-15498. Retrieved from https://doi.org/10.1016/B0-08-043076-7/03167-3

14.Lawson, C. (2007). Technological Determinism and the Transformational model of social activity. In Contributions to Social Ontology. London: Roultedge. Retrieved from shorturl.at/swRZ2

15.Lehmann, J. (1994). Durkheim and Women. Nebraska : University of Nebraska .

16.Levite, A. (1996). The "Ism" That Isn't (Why Social Determinism Cannot Mean What it Says). Retrieved October 10, 2020, from INDEPENDENT INSTITUTE PUBLICATIONS: shorturl.at/flnM2

17.Margaret, M. H., & DeFleur, M. L. (2016). Mass Communication Theories: Explaining Origins, Processes, and Effects. London: Roultedge.

18.Perkins, D., Bates, A., & Moonie, N. (2004). Diversity and Rights in Care. Portsmouth: Heinemann.

19.Preston , P(2001). Reshaping Communications: Technology, Information and Social Change. California: SAGE.

20.Reference, O. (2020). Media Studies. Retrieved October 10, 2020, from Oxford Reference: shorturl.at/ikDT5

21.Sun, R. (2001). Duality of The Mind: A Bottom-up Approach Toward Cognition. London: Psychology Press.

22.Tambouris, E., Scholl, H., & Janssen, M. (2015). Electronic Government and Electronic Participation. Joint Proceedings of Ongoing Research, PhD Papers, Posters and Workshops of IFIP EGOV and EPart 2015. Thessaloniki.

23.Tarn How, T. (2010). Some Questions on Techmological and Social Determinism. AMIC-FES Distinguishe forum of Asian Media Information and Communication Centere 19th Annual Conference. Singapore: Institute of Policy Studies .

24.Tiexeira , V. (2008). Determinism of human Behavior: an hypothesis on social and individual behavior as a universal complex system. Univesity of Coimbra . Retrieved from www.researchgate.com

25.Tomic, A., Lengel, L., & Thurlow, C. (2004). Computer Mediated Communication. California: SAGE.